الأنوار

الجمعة 08-02-2013 العدد 18259

ندوة في مركز عصام فارس عن «المشرق بين الانفجار والاستقرار»

المتحدثون في ندوة مركز عصام فارس

حذر الباحث والوزير السابق جورج قرم والباحث والكاتب العميد المتقاعد نزار عبد القادر والامين العام لـ «المنتدى القومي العربي» زياد حافظ من «أخطار الفوضى على المشرق العربي في ظل التغيرات العربية والصراع السوري»، ولفتوا إلى أن «هذه التغيرات والثورات لن تؤدي سريعا إلى أنظمة ديموقراطية مستقرة، على الرغم من سقوط الإستبداد ومشاركة فئات اجتماعية واسعة في الثورات وفي طليعتها الشباب والمرأة».

وعرض المتحدثون في ندوة «المشرق العربي بين الإنفجار والإستقرار» في مركز عصام فارس للشؤون اللبنانية، «عوامل التفجر في المشرق العربي وإمكانات الإستقرار في المنطقة التي تشهد تاريخيا نزاعات داخلية وتجاذبات خارجية كبيرة، وتزداد حدة بسبب «فراغ القوة» في العالم العربي، بحسب ما أكد الدكتور قرم.

وأبدى قرم «تشاؤمه من مسار الأوضاع في المشرق العربي على الرغم من وجود بعض العناصر التفاؤلية في الواقع الحالي»، مشيراً إلى أنه» لا يمكن توقع التهدئة والإستقرار في المنطقة ما دام هناك ارتباط وثيق بين العوامل الخارجية والداخلية المؤثرة على الدول العربية».

وأوضح أن «عناصر التفاؤل تتمثل في سقوط الإستبداد العسكري ونشوة الحرية الجماعية التي شملت فئات عدة في المجتمع وأبرزها المرأة والشباب»، لافتا إلى أنّ» الحلقات الثورية طويلة ولا تنجح فورا».

أضاف: «هناك عناصر تشاؤم هي أن القوى الثورية لا تملك نظرة بديلة لفشل المشروع التنموي العربي، وعدم وجود استقلال فكري نتيجة استيراد أنظمة إدراك وتحليل من الغرب والتأثر بها في مقاربة الواقع الإجتماعي والثقافي والسياسي العربي، ما يؤدي إلى تشتت فكري وخلل في فهم الواقع والظواهر على حقيقتها، يضاف إلى ذلك إلى الإختلاف حول «العدو» وما إذا كان إسرائيل أو إيران أو غيرها. وتوقع عدم الوصول إلى تقسيم حقيقي في سوريا لأن عناصر الوحدة في المجتمع السوري أقوى من عناصر التقسيم، مشددا على أن المشاكل الطائفية في المشرق العربي لم تبدأ إلا في ظل التدخل الأجنبي».

وتابع: «إن المشكلة عند العالم العربي دائماً إنه يعاني من «فراغ القوة» الذي يستجلب التدخل الخارجي، إضافة إلى الضعف الفكري والتكنولوجي. وأضاف ان بعد الصراع الذي دار بين المتأثرين بالإشتراكية والإتحاد السوفياتي من جهة والمتأثرين بالنمط الغربي الرأسمالي من جهة اخرى، ظهرت الحركات الإسلامية التي تختلف عن الحركة الإسلامية الإصلاحية التي ظهرت في أواخر القرن التاسع عشر والتي سعت لمواكبة الحداثة مع الحفاظ على الهوية وتطبيق الشريعة بطرق تتماشى مع العصر. وأشار إلى أن الموجة الإسلامية السلفية اليوم تنبع من حركة هامشية في المجتمع الإسلامي انتشرت بفعل الثورة النفطية».

عبد القادر

وقال العميد المتقاعد عبد القادر: «إن الثورات لا يمكن أن تحقق أهدافها سريعا في سنوات قليلة وإن النضوج الديموقراطي ليس متوافرا حاليا. وهذا ما يترافق مع صعود الحركات الإسلامية وفي طليعتها «الإخوان المسلمون. من الظلم أيضا اعتبار الثورات العربية مؤامرة»، مستشهدا بما قاله مستشار الأمن القومي الأميركي السابق زبيغنيو بريجنسكي من أنّ» الثورات ما هي إلا نتيجة حتمية لانفجار الشباب العربي بسبب العوامل الديموغرافية والإجتماعية والإقتصادية».

التتمة ١١

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"